

الفائق في غريب الحديث

وسمي بذلك لأنَّ الصوت يُذْصَب فيه ؛ أي يُرْفَع ويُعْلَى .
لفت حُذَيفة رضي الله تعالى عنه إنَّ مَنْ أَقْرَأَ النَّاسَ لِقُرْآنٍ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ
وَاوًا وَلَا أَلِفًا يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا .
يُقَالُ : الرَّاعِي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَا ؛ أَي يَضْرِبُهَا بِهَا لَا يَبَالِي أَهِيَ أَصَابَ .
وَرَجُلٌ لُفَّتَهُ رُفَّتَهُ ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَلْفِتُ الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ ؛ أَي لَا يَضَعُهُ
مَتَآخِيًا مُتَلَاثِمًا وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَفَقَّ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا ؛ أَي
يُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ . وَالْمَعْنَى يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ
بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسُلِ فِي التَّلَاوَةِ غَيْرِ مُبَالٍ بِمَتَلَوِّهِ
كَيْفَ جَاءَ ؛ كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّفْتِ لَيْسَ الشَّيْءُ عَنِ الطَّرِيقِ
الْمُسْتَقِيمَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يُدْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ
الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا .
اللام مع القاف .

النبي A نهى عن المَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ . أَي عَنْ بَدِيعِ مَا فِي الْبُطُونِ وَمَا فِي أَمْصَلَابِ
الْفُحُولِ ؛ جَمَعَ مَلَاقُوحٌ وَمَضْمُونٌ يَقَالُ : لَقَحَتْ الذَّاقَةُ وَلَوْلَاهَا مَلَاقُوحٌ بِهِ إِلَّا
أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ قَالَ : ... إِنَّنَا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ ... خَيْرًا مِنْ
التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ ... وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ ... مَلَاقُوحَةً فِي
بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ
وَضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَاسْتَسَرَّهُ . يُقَالُ : ضَمِنَ كِتَابُهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضَمْنِهِ
وَكَانَ مَضْمُونُ كِتَابِهِ كَذَا